

التوافق بين الهوية وتنمية المجتمعات والتغاير العالمي في المباني الثقافية "مباني المتاحف الحديثة"

د. ناهد أحمد عمران
مدرس بالأكاديمية الحديثة للهندسة والتكنولوجيا
قسم الهندسة المعمارية
N_omran@hotmail.com

ملخص:

استوعبت مباني متاحف الكثير من المتغيرات من مجرد الحفاظ على الثقافات الماضية إلى التغيير في الشكل والتشكيل والدمج مع العمران الحاضر بثقافته، وتعرض الدراسة مفهوم انثروبولوجيا المتاحف وأهمية دور المتاحف في تنمية المجتمع المحلي والسياحة الثقافية لتكون مراكز تعبر عن الثقافات والهوية ونشر وإحياء التراث الإنساني في المحيط العمراني من خلال الفكرة المعمارية التي تعبر عن هوية المجتمع، ووسائل عرض حديثة التقنية والأنشطة الداعمة لوظيفة المتحف لتصبح مراكز تعليمية وسياحية تمهد للحفاظ على الموروث الإنساني والتعريف بالهوية الذاتية. كما تتناول الدراسة أهمية الأحساس بالمكان المادي والمعنوي في ظل التصميم والتشكيل المعماري المتوافق مع المتغيرات العالمية.

وتهدف الدراسة عرض ومقارنة لبعض المتاحف العالمية من حيث دورها الوظيفي ومواصفات التشكيل المعماري التي اهتمت بالتوفيق بين المفهوم الوظيفي وتأكيد هوية الطابع المعماري لحضارة المكان.

والبحث مزيل ببعض النتائج والتوصيات للوصول إلى تغيير في المفهوم الوظيفي للمبنى المتحفي وعلاقتة بالمكان والزمان بإعتبارها مراكز إحياء وتنمية الثقافات ودمج المجتمع المحلي والأقليمي في الاحتفاظ بالتراث القومي .

كلمات الدالة: تنمية ثقافية - تصميم المتاحف - الهوية - ثقافة العولمة - مدن المعرفة

Abstract:

This paper discusses heritage culture museums which holed a lot of variables in the building's function from conservation of the earlier cultures to merging resent urbane with its culture by setting the definition of museum's Anthropology. And the importance of museum's in improving societies and culture tourism voicing local cultures spreading and vitalizing human heritage in the urban context using new techniques supporting the function of the museum as educational and touristic centers consigning human hereditary and self identity definition.

This paper also takes in consideration the importance of recognizing the place through the integrated Architectural design and shaping with universal variances.

This paper also lists analysis for some local museums heritage museums by showing its functional role and design criteria. which concerned by integrating functional meaning and emphasizing the architectural identity of the place.

The paper is footed by some research results and recommendations to modify the functional definition of museums and it's relation with place and time considering it as centers of cultures development and revival and merging local and regional societies in conserving national heritage.

Key Words : Culture development – museum designing –Identity –global culture- cities of knowledge

والحق في المعرفة والسعي للابتكار، والإبداع الحضري، والثقافي خاصة القائم على خصوصية العرض والهوية.

ويعتقد إيمانويل والرشدتين أن الاهتمام الحالي بالثقافة نابع من ضعف الاعتقاد أو القناعة بالصراعات الاقتصادية والسياسية بوصفها الشاهد الكلاسيكي على عملية التطور الاجتماعي، ومن ثم تصبح الثقافة والهوية وسائل تساعد الأفراد والجماعات على استرداد وجهتهم واستعادة نقطة ارتكازهم الأساسية.^[1]

ظهرت في بداية الألفية الجديدة تيارات مصاحبة أو مضادة للانساق العالمية التي ترى أن العولمة مجرد محصلة للحداثة، ويُنظر للعالمية هنا من منظور تداخل الحضارات المتميزة جغرافياً، ومع الاهتمام بالهوية الثقافية بدأ الاهتمام بالمباني الثقافية مثل المكتبات العامة والمقاهي الثقافية والمتاحف الوطنية.

وكثير من الدول تسعى لتوثيق ونشر تراثها وثقافتها بهدف الترويج والتسويق لصورة بصرية وذهنية جديدة لمجتمعاتها، ومدنها على المستوى الدولي لاجتذاب السياحة الثقافية، والدخول في ما يطلق عليه "مدن المعرفة" التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات الحديثة

1 - أنطوني كينج: الثقافة والعولمة والنظام العالمي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٥، ص ٢٤.

الصورة التسموية، كما يحتاج لإضافة وظائف ثقافية جديدة لمُتحف تساهم في جذب السياحة الثقافية خاصة للمجتمع المحيط بها.

٤- منهج البحث: يقوم البحث في منهجه على مدخل نظري وأخر تطبيقي يعتمد على العرض والتحليل المقارن.

الدراسة النظرية: التعرف على مفهوم وظيفة المُتحف وأنواعه، ومفهوم الثقافة وأشكالها وعلاقتها بالمُتحف والسياحة الثقافية. وعرض لمفهوم مدن المعرفة، وعلاقة المُتحف ببرامج التنمية الحضرية.

الدراسة التطبيقية: عرض وتحليل مقارن لأربع مُتحف جديدة تُعبر عن هوية مجتمعاتها وهي في التجارب العالمية متحف الفن الإسلامي بالدوحة -مُتحف جونجهام بلباو -أسبانيا، وفي التجربة المصرية مُتحف النوبة- بأسوان، والمُتحف المصري الكبير بالقاهرة وتعرض الدراسة تحليل ومقارنة بين الفكرة المعمارية التي تمثل الصورة الذهنية والبصرية في مباني المُتحف وعلاقتها بالوظيفة الجديدة وفي التعبير وعرض هوية وثقافة المجتمع المحيط له.

٥- المدخل النظري: تطور المُتحف كمبنى ثقافي وتعليمي.

تعني كلمة مُتحف في اللغة الإنجليزية Museum وهي كلمة يونانية الأصل لها ارتباط وثيق بكلمة muse التي تعني سيد الجبل أو امرأة جبلية^[١]، وفي اللغة العربية يُعد المُتحف مكاناً تُجمع فيه الثُحف، والثُحف هي الشيء النادر الثمين تترادف قيمته كلما بعد الزمن الذي يعود إليه المعنى أو الموضوع الذي يدل عليه، والثُحفه بالضم وجمعها ثُحفٌ، والمُتحف في المعجم الوسيط هو "موضع الثُحف الفنية والأثرية" والجمع مُتحاف.

ويعرف المجلس الدولي للمُتحف بأنه " مؤسسة دائمة التطور أو هو آلية ثقافية في خدمة المجتمع الحضري وتنميته تكون مفتوحة للجمهور مهمتها التنسيق والانتقاء والحفظ والبحث الاتصال وتقديم العروض لأغراض الدراسة والتعليم وتحقيق المصالح بين المجتمعات وتوفير المتعة، كما أن المُتحف هو الدليل الملموس وغير الملموس المتحرك وغير المتحرك لتباين الشعوب وبيئاتهم^[٢] ويتطلب هذا أن يكون للمُتحف دوراً لتطوير المجتمعات من أجل المستقبل بالتعامل مع الطبيعة والتاريخ والفن والحرفة.

كما عرّف المجلس الدولي للمُتحف [Icom] مصطلح Museum أنه مؤسسة تُقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامي بمختلف الوسائل وعلى الأخص بعرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة والسرور.^[٣]

٥-١ التغيير في وظيفة المُتحف: أفتتح أول مُتحف عام ١٦٨٣م في جامعة أكسفورد (مُتحف أشموليان) لعرض مجموعات خاصة بعائلة تراديسكانت، ثم أفتتح المُتحف البريطاني عام ١٧٥٩م ومُتحف اللوفر عام ١٧٩٣م لعرض المجموعات الملكية وإعطاء الجميع حق الإطلاع عليها^[٤] وكانت عمارة المُتحف كلاسيكية الشكل تشبه المعابد الإغريقية.

3 - ربما كان (الموزيون moseion هو المكان المرتبط بأرباب الحكمة muses) الشقيقات التسع اللواتي يراعين الغناء والشعر والفنون والعلوم، وهي الهيات الراعيات للفن والقصور لديهم.
سمية حسن مصطفى محمد، محمد عبد القادر: فن المُتحف، دار المعارف، القاهرة، ص ٩.

4 - على رضوان، فن المُتحف، ص ٢.

5 - سمية حسن مصطفى محمد، مرجع سابق، ص ٢٥.

6 - تأسس المُتحف البريطاني بقانون أصدره البرلمان نص على أن الغرض من إنشائه إتاحة الفرصة لطلبة والجمهور الدخول وكان المُتحف يهدف للتعليم ويحتوي على آثار كلاسيكية ونماذج من التاريخ الطبيعي ومخطوطات وعلات مدنية وورقية

ويمكن القول أن مصر لديها الإمكانيات والقوة للمنافسة بميراثها الثقافي المادي والمعنوي العريق زمنياً في إنتاج سياسات ثقافية واعية من خلال تطوير المباني الثقافية خاصة متاحفها التاريخية الحديثة والقائمة، مما يتيح لها المشاركة بتقل في التحولات العالمية التي تتقبل التنوع الثقافي من دول الأطراف مقابل الغزو الثقافي السريع ذو النمط الغربي القادم من المركز ويؤثر بقوة على النمط الثقافي في حياة سكان الأطراف .

١- الهدف من الدراسة البحثية: تناول الدور الجديد لمتاحف المدن الكبرى في القرن الحادي والعشرين باعتبارها مؤسسات ثقافية تعرض تراث المجتمع وهويته وتكمل الصورة الذهنية والبصرية للمدينة ، ودراسة ارتباط المتاحف بالوجه الثقافي للسياحة أو ما يسمى بالسياحة الثقافية، التي هي نتاج عملية العولمة حيث تعتبر السياحة من وجهة نظر الأنثروبولوجي نشاطاً ثقافياً يمكن أن يخص المتاحف مباشرة أو التراث أو المواقع الأثرية.

وقد عُرِف القرن الحادي والعشرين بأنه قرن "المعرفة والتعددية الثقافية" و"عصر الصورة البصرية" و"عصر الجماهير الغفيرة"، ولذلك حدث تغيير في وظيفة المتاحف من مجرد حفظ وعرض مقتنيات التراث إلى عرض وحفظ وقراءة هوية المجتمع بل واستحضار هوية جديدة أيضاً للمجتمع من خلال شكل المباني والخدمات التي تقدمها للزائر، كما تهدف الدراسة التعرف على كيفية الخروج من دور المُتحف المحدود إلى ابتكار ممارسات أكثر ديناميكية ورؤى جديدة لوظيفة المتاحف في برامج السياحة الثقافية ذات العائد الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع المحلي والعالم. لتحقيق المقاربة والتواصل بين المُتحف والمجتمعات، لأن المتاحف عن الناس ويؤسسها الناس ويستخدمها الناس أنفسهم.^[٥]

٢- الإشكالية البحثية: تتعرض مباني المتاحف في مصر للإهمال والبعد عن المجتمع المحيط والناس خاصة الشباب الذي يحتاج للمعرفة والثقافة والتعلم، وفي نفس الوقت نجد الاهتمام العالمي والإقليمي بمباني المتاحف الوطنية مثل في أسبانيا وألمانيا، وفي بعض الدول العربية حديثة الهوية والثقافة مثل في المملكة العربية السعودية ودولة قطر ودولة الإمارات المتحدة التي تتسابق جميعها في بناء متاحف ذات خصوصية في الفكر والشكل المعماري والوظيفي.

والتساؤل المطروح الآن ماهي متطلبات مباني المتاحف الجديدة لتساهم حفظ وعرض هوية المجتمع بجانب دورها التقليدي لحفظ وصيانة الموروث المادي، كما يتوجه البحث للإجابة عن التساؤلات التالية :

- كيف تتأملت التجارب العالمية الناجحة التغيير في دور المتاحف.
- هل التجربة المصرية في مباني المتاحف الحديثة تعتبر من التجارب الناجحة.
- كيف يمكن الاستفادة من الدور الجديد للمتاحف في برامج التنمية العمرانية.

٣- الفرضية البحثية: أن إعادة تعريف الدور الثقافي لمباني المتاحف ليُشمل حفظ وعرض هوية المجتمع، يتطلب التغيير في شكل مباني المتاحف لتكون جزء من الصورة البصرية للمدينة ، كما يمكن أن يدمج في برامج التنمية العمرانية ، يحقق للمدينة عالمية

2- متاحف المدينة: هل لدينا دور في تشكيل المجتمع العالمي، جاك لومان Jack Intercultural Dialogue: UNESCO Culture Sector website: Lonman

www.unesco.org/culture

الحياة الحضرية في المتاحف، المُتحف الدولي، مجلة فصلية، العدد ٣٢١، سبتمبر ٢٠٠٦ ص ٢٠٠٦

٧- مفهوم الثقافة: يتعدد استخدام مفهوم مصطلح الثقافة بوصفها منظومة من السمات التي تميز جماعة دون أخرى أو بوصفها من الظواهر الأكثر تميزاً وحضوراً داخل جماعة محددة^[١٠]، أما في أفكار الأنثروبولوجيا الأكثر قدماً تفسر الثقافة بوصفها طرائق للحياة ونسقاً من القيم والاعتقادات ومن الأفكار تضم الفنون ووسائل الأعلام.

٧-١ تعريفات مختلفة للثقافة: عرضت الكثير من الأدبيات مفهوم الثقافة من رؤى مختلفة مثل ما يلي :

■ **التعريف الوصفي:** من أهمها تعريف "تايلور Taylor" بأنها ذلك المركب المعقد الذي يشمل المعلومات والمعتقدات والفن والأخلاق والعرف والتقاليد وجميع القدرات الأخرى التي يستطيع ان يكتسبها الإنسان بوصفة عضواً في المجتمع.^[11]

■ **في المنظور التاريخي** هي التراث الاجتماعي أو التقاليد الاجتماعية فنجد سابير يعرف الثقافة بأنها "مجموعة الممارسات والمعتقدات المتوارثة اجتماعياً والتي تحدد جوهر حياتنا".

كما ميز علماء الاجتماع مثل "رالف لينتون ومارجريت ميد" في هذا المنظور بين الثقافة بوجه عام Culture وبين ثقافة معينة

A Culture والتي يقصد بها ثقافة تتشابه إلى حد كبير في مجموعة من المجتمعات، وتعتبر **منطقة ثقافية** كما يطلق عليها الأنثروبولوجيون **ثقافة فرعية** تخص مجموعة أو جماعة من أبناء مجتمع ما تميزهم عن الجماعات الأخرى بنفس المجتمع مثل (الثقافة العربية أو ثقافة البحر الأبيض المتوسط).

■ **الثقافة والتعليم الإنساني:** اهتمت دراسات التعليم السيكولوجي بشخصية الفرد وعلاقته بالثقافة من حيث كونه حامل وملقن وناقل ومعلم ومتوارث للثقافة بما تتضمنه من أعراف وعادات وتقاليد وقواعد سلوكية تؤثر تأثيراً واضحاً في شخصية الفرد ويتضح تأثير التعليم الإنساني في عمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية التي تختلف باختلاف الأنماط المجتمعية ذات الثقافات المتباينة.

٧-٢ أشكال الثقافة: تقسم الثقافة من خلال التعريفات السابقة إلى محتوى مادي وآخر غير مادي كما يلي:

■ **الثقافة المادية:** هي كل الأشياء المادية أو جميع الموضوعات الفيزيائية التي يصنعها الإنسان كالمسكن والأدوات والملابس للتوافق مع البيئة .

■ **الثقافة اللامادية:** هي جميع السمات الثقافية غير الملموسة، كالمهارات الفنية والمعايير والمعتقدات والاتجاهات واللغة التي تنتقل من جيل إلى آخر.

يفضل بعض علماء الاجتماع استخدام الثقافة للدلالة على الجانب غير المادي بينما يميل آخرون مثل أوجيرين إلى قسمة الثقافة إلى شقين مادي وغير مادي.

كما نجد أن التراث الثقافي **Cultural heritage**: يعني بشكل عام الشواهد المرتبطة بموروث مادي وثقافي لمجتمع ما أي (الثقافة المادية والثقافة اللامادية)، وعرفت منظمة^[12]

International Council of Monuments Sites-Icomos

التراث الثقافي بأنه "مفهوم واضح يتضمن البيئة الطبيعية والثقافية معاً، ويتضمن مجموعة المعالم التي لها قيمة استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم أو المجتمعات والتي تشمل مجموعات المباني المنفردة أو المتصلة ذات القيمة، والمواقع ذات القيمة من عمل الإنسان أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة."¹¹

بدأ التحول في تصميم المتاحف من عرض التراث لعرض الفن في متحف نيويورك لفرانك لويد رايت عام ١٩٥٩ ذو الممر المنحدر [Spiral Ramp] متحف ومركز بومبيدو الثقافي لريتشارد روجر/ رينزو بيانو ١٩٧٧ Center Rogers and Piono Pompidou التغيير وضح في الشكل والوظيفة بالمتحف، ويضم متحف معرض للفن الحديث ومركز ثقافي ومكتبة ومركز بحوث للموسيقى ومطعم ومتجر، وهي وظائف جديدة تم دمجها في الثقافة في مبنى ديمقراطي الشكل.^[٧] ويوضح شكل (١) التطور في شكل المتحف.

وفي عام ١٩٨٠ بدأ تغير آخر في وظائف المتحف ليضم قاعة الحفلات موسيقية ومركز للأطفال - محلات - مطاعم - معارض بتذكر دخول لتغطية تكلفة الحفاظ والحماية ولتكامل محاور الثقافة المادية والمعنوية والترفيهية.^[٨]

٥-٢ علاقة المتحف والتخطيط الحضري: يُعتبر القرن الحادي والعشرين هو قرن مدن المعرفة^[٩] وقرن التعلم الذي يقوم على المبادرات القائمة على المعرفة وتبادل المعلومات والهوية الثقافية والاستفادة من علوم التكنولوجيا التي تهدف للتنمية الاقتصادية، مما

أدى لتغير في الهيكل الفراغي للمدن، ولأن المتاحف تساهم دائماً في التشكيل المكاني المستدام للموقع الذي يدخل في نطاق التخطيط الحضري للمدينة مع مجالات تنمية المكان عمرانياً وثقافياً بهدف تفعيل حالة الصيرورة المكانية للخروج من نطاق المبنى والفراغ الداخلي ليشمل الحيز العمراني المحيط، وقد يمتد هذا التأثير لكل المدينة ليكمل صورتها البصرية خاصة في حالة قدره المتحف في التعبير عن هوية المدينة ومما يساهم في إدارة هوية المدينة وتطويرها، كما ستوضح الدراسة في حالات متحف جونجهام للفن الحديث في بلباو- أسبانيا ومتحف الفن الإسلامي بالدوحة - قطر.

٦- أنواع المتاحف: تقسم المتاحف إلى عدة أنواع رئيسية وهي:

■ **متاحف الفنون:** تخصص في منجزات الإنسان والفنون الجميلة تشمل العرض والحفاظ على اللوحات المرسومة ومهما اختلفت طرق إعدادها فالغرض الرئيسي منها هو الإمتاع.

■ **متاحف الفنون التطبيقية:** تشمل الأعمال الفنية مثل أنواع الأثاث - السجاد - الحلي - الملابس - المساكن.

■ **متاحف التاريخ:** تخصص في عرض التاريخ البشري والمنجزات في مجالات السياسة والصناعة والزراعة وغيرها.

■ **متاحف التاريخ الطبيعي والمتاحف العلمية:** تهتم بعرض العلوم الطبيعية كالفيزياء والرياضيات أما المتاحف الخاصة بالتاريخ الطبيعي فهي تحتوي عينات من الطبيعة وتنقسم إلى ثلاثة أنواع: قسم النباتات-الحيوان-الجيولوجيا

■ **متاحف ما قبل التاريخ:** يتخصص في عرض الحياة الاجتماعية والمادية للإنسان القديم.

تركز الدراسة على دور المتاحف الحديثة في أظهار هوية وثقافة المجتمع من خلال الشكل والوظيفة ليصبح جزء من الصورة البصرية في المدن الكبرى ولتساهم في برامج التنمية الحضرية والسياحية.

لدليل علمي: إدارة المتاحف اليونسكو، مجلس المتاحف الدولي [الأيكوم] - ICOM International Council of Museums ، باريس ،فرنسا، ١٩٩٢ ص ٢.

7- New house Victoria, Towards a New Museum[New York Monacelli Press,2006],pp.162-168.

8- Shiner Larry, Architecture vs. Art: The Aesthetics of Art Museum , published Contemporary Aesthetics volume 5, October 1,2007

<http://www.contempaesthetics.org/newvolume/pages/article.php>

9 - فرانتيسكو جافير كاريلو ، مدن المعرفة : المداخل والخبرات والرؤى ، ترجمة خالد على يوسف، العدد ٣٨١، عالم المعرفة، الكويت، أكتوبر ٢٠١١، ص ٢٠.

10- انطوني كينج، مرجع سابق، ص ٢٠.

11 -Taylor Primitive Culture, 1871, 5th ed. 1913. p.1.

12 - منظمة دولية غير حكومية منبقة عن منظمة اليونسكو تعني بالحفاظ على التراث المعماري بالعالم.

ولأن المتاحف هي نقاط تجميع التراث الثقافي المادي ذات الدور التعليمي الذي يقدم الثقافة الإبداعية^[13] ويساهم المتحف في تنمية الحياة الثقافية ورفع النذوق الفني والجمالي إذا أحسن استغلاله من خلال دور تعليمي وتثقيفي^[14]، كما يمكن اعتبارها أسواق للفنون تضم معالم وأنشطة ثقافية وترفيهية وتعليمية حيث يلتقي أناس من خلفيات متنوعة بثقافات مختلفة، لذلك من الضروري عرض مفهوم السياحة الثقافية كظاهرة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية تتمتع بالروح الشديد في الفترة الحالية لارتباطها بعملية العولمة.

٧-٣ مفهوم السياحة الثقافية:

تعرف بأنها "السياحة التي تكون الدافع الرئيسي للزيارة فيها هو الخصائص التراثية للمكان تبعاً لرؤية السياح للتراث"^[15] أي أن جوهر السياحة الثقافية يكمن في إدراك القيم المتفرقة لمنطقة ما، والحافظ لذلك هو اهتمام السائح بالتراث أو بأساليب الحياة التاريخية التي يوفرها مجتمع ما، وتعرض حياة مجتمع محلي أي تحكي وتعرض [ثقافة فرعية] أو ثقافة منطقة، كما أن منظمة اليونسكو فقد استخدمت مصطلح السياحة التراثية الثقافية

(Cultural Heritage Tourism)

بأنه "السفر المهتم بتجربة البيئات الثقافية بما فيها مواقع طبيعية ومبينة وأساليب حياة وقيم وعادات ومناسبات خاصة".^[16] ومفهوم السياحة الثقافية يعبر عن شكل السياحة في مناطق تراثية تتصف بالتراكم الثقافي [زمنياً] والخصوصية الثقافية [مكانياً].

٧-٤ العلاقة بين المتحف وتنمية المجتمعات:

تطورت المتاحف المعاصرة مثل كل المؤسسات الثقافية والاجتماعية الأخرى مع تطور المجتمع فأصبحت نقاط تجميع مركزي للثقافات قديمة (المادية ولامادية)، كما أنها نقاط اللقاء للتفكير وللانطباعات والمتعة والمعرفة^[17]، ولكن في السنوات الأخيرة وجدت المؤسسات المتحفية نفسها منغمسة في أداء أدوار رائدة في الظواهر الاجتماعية الثقافية والاقتصادية المعقدة مثل العولمة والنمو المتواصل والسياحة فأصبح الكثير من الأنشطة التي تُعد خارج نطاق الدور التقليدي المنوط للمتحف تفرض نفسها في برامج وأنشطة المتحف مثل الجذب السياحي وتأكيد الهوية الثقافية في المجتمع الخاص والعام.

٧-٥ التغيير في دور المتحف:

يمكن حصر أسباب وأهمية التغيير في الدور التقليدي للمتحف من مجرد العرض إلى التفاعل في المجتمع المحيط به فيما يلي:

- ازدهار السياحة الثقافية التي تهدف إلى ارتباط البعد الثقافي للسياحة وحب الاستطلاع والرغبة في معرفة الآخر وإثراء تجارب الفرد وهذا يمثل مورد اقتصادي هام للمؤسسات المتحفية، ولكنه يحتاج إلى تجهيزات ومتطلبات خاصة للسياحة الثقافية.
- تأكيد مفهوم علم النفس التعليمي في طرق العرض والاتصال مع الزوار أو مع المجتمع المحيط بالمتحف في المستوى المحلي والقومي والإقليمي.
- تطبيق مبدأ صناعة بلا تلوث فزادت أهمية توظيف التراث الثقافي والمتاحف كمورد دخل اقتصادي.

من الأسباب السابقة تتضح العلاقة التبادلية بين السياحة الثقافية وطبيعة المتاحف فالثقافة ممثلة في الهوية (الخاصة بالفرد أو بالآخر)، والقيمة الثقافية والوجدانية الممنوحة للتراث الطبيعي القابل أو غير قابل للنقل.

وقد ظهرت أنماط من السائحين لها انجذاب وجداني يمكن أن يجعلها ترحل عبر مئات من أو آلاف الكيلو مترات لترى مقتنى أو موقعا تاريخياً وهو ما يسمى بالسائح الثقافي الذي يزور الموقع التراثي كجزء واحد أو ثانوي من الأجازة أو السائح الذي يزور المواقع التراثية فقط ولا يمارس أية أنشطة سياحية أخرى كسياحة الاستجمام أو غيرها كما يمكن اعتبار جميع السياح الذين يزورون المناطق التراثية والمتاحف سائح ثقافي بدوافع واهتمامات مختلفة.^[16]

٧-٦ متطلبات المتحف والمجتمعات في القرن الجديد :

للتنمية الإستراتيجية للمدن مشاركة للثقافة والمعرفة بدون فعال من خلال عدة محاور هي:

- تحول الفراغات الثقافية من نطاقات سلبية لإدارة الموارد المادية إلى عوامل نشطة حقيقية.
- تطور المعرفة والثقافة حتى تصبح ميزة نسبية تنافسية للمدن
- أن تقدم المتاحف دور ثقافتها من داخلها إلى الخارج ومن الماضي إلى الحاضر من خلال علاقة ترفيهية وتعليمية وسياحية تساهم في تفاعل المجتمعات بمحتواها وخدماتها وتتأثر بها اقتصادياً وثقافياً.

■ أن تكون المتاحف أداة لتنمية الثقافة وعرض هوية المجتمع من خلال الانتقال من المفهوم التقليدي للمتحف في حفظ وحماية المقتنيات الفنية القيمة إلى متاحف أكثر استجابة لمتطلبات^[17] مجموعات مختلفة مثل الأطفال والشباب والسياح.

وفي جميع أنحاء العالم تقود المتاحف وغيرها من المرافق الثقافية عمليات التنمية الاقتصادية الإقليمية والحضرية الجديدة.

٨- مفهوم مدن المعرفة:

مفهوم شمولي قادر على استيعاب كل نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمدينة ما، و يستهدف التنمية القائمة على المعرفة عن طريق تشجيع الإبداع والتشارك والتقييم والتجديد والتحديث المستمر للمعرفة، وتحقيق التفاعل المستمر بين المواطنين من المدينة أنفسهم أو بين المدن الأخرى، وتؤدي الثقافة هذا الدور المعرفي والتشاركي، ويتطلب ذلك من مدن المعرفة مشاركة القطاعات الثقافية والسياحية والتنمية العمرانية، ولأن مباني المتاحف هي نقاط الالتقاء والتفاعل بين الأبدع والثقافة في برامج التنمية السياحية والعمرانية يمكن أن تظهر ذلك مايلي:

- الصورة البصرية للمدينة (Visual Image) كعلامات مكانية مميزة^[18] ونقاط الانتقال الثقافي والمعرفي أي ربط الصورة البصرية للمكان أو المبنى بالأنشطة الثقافية والتعليمية من خلال التشكيل وشكل المبنى والطابع والوظيفية .

16 - نسرين رفيق لحام: التخطيط السياحي للمناطق التراثية، دار الفيل، القاهرة ٢٠٠٧، ص ٣٥

17-Alexander, Mary. E[2008] Museums in Motion: An Introduction to the History and Function of Museums". Alta Mira Press;2edition.

18- عرف كفيف لينش الصورة البصرية بأنها تتركب من مجموعة من العناصر وتشمل كل من مسارات الحركة الرئيسية وحدود الأجزاء والعلامات المكانية المميزة ونقط الالتقاء والانتقال وأيضا الأحياء البصرية المميزة .

Kevin Lynch: the Image of the City Cambridge, M.I.T. Press,1960.

13 - العمل الإبداعي أو الثقافة الإبداعية تتطلب الإحاطة بعدد من العناصر المتكاملة وهي العمل الإبداعي ذاته وخصائصه ومقوماته، وعملية الإبداع التي أدت إلى ظهور ذلك العمل بكل ما في هذه العملية من حدى وتلقائية وجهد أثناء الصياغة أو التنفيذ، والشخص المبدع، ثم الموقف أو الظروف الإبداعية وأخيرا الجمهور المتلقي للثقافة الإبداعية وتعتبر المتاحف من أماكن التعرف على الإبداع والحفاظ على الثقافة الإبداعية المادية .

لحمد أبو زيد: الظاهرة الإبداعية، مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس عشر العدد يناير -فبراير- مارس ١٩٨٥، ص ٥.

14- أحمد أبو زيد: هوية الثقافة العربية، الهيئة المصرية للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٣١١.

15- رولان أربان Roland Arpin المدير التنفيذي لمتحف كوبك للحضارة، كوبك، ١٩٩٢.

بالإضافة لسلسلة من الفراغات البصرية والشرقات التي تطل على المدينة لتحفيز الحوار البصري بين الماضي والحاضر والمستقبل من خلال^[٢١] الرؤية البصرية.

ت-المُتْحَف والهوية: تم تأكيد مفهوم الهوية من خلال الطابع المعماري والوظيفة وعلاقة المُتْحَف بالمجتمع المحيط في كل من

الطابع المعماري: كانت من أدوات المعماري في تشكيل الواجهات ليصبح المُتْحَف رمز ومعلم معماري للمدينة.^[٢٢]

الوظيفة تسعى الدولة لإنشاء مجموعة من المباني الثقافية منها المتاحف وأن يكون مُتْحَف الفن الإسلامي أهمها في العالم وكمركز للتعليم والمعلومات في مجال الفن الإسلامي.

ج-المُتْحَف والمجتمع: قررت هيئة متاحف قطر دخول المُتْحَف مجاناً لجميع زوار المُتْحَف من جميع الأعمار والجنسيات لتقوية الروابط بين المجتمع والمُتْحَف وإمكانية دخول المُتْحَف من عدة جهات سواء من المدخل الرئيسي أو من من جهة الحديقة المحيطة لإثراء تجربة المشاة وسهولة الدخول بدون عوائق.

١-٢-٢ تحف جونجهام للفن الحديث -بلباو- أسبانيا .

أ- الهدف من المُتْحَف: تنمية مدينة بلباو ساحلية التي في قلب إقليم الباسك وتأسست منذ ٧٠٥ عام^[٢٣]، المدينة عانت من التدهور الاقتصادي والصناعي وندرة الموارد المتاحة ومحدودية تطور الإبداع ، وفي الوقت ذاته كانت تعاني مؤسسة سولومون آر. غوغنهايم أزمة غلق مُتْحَفها في نيويورك للتجديد وفشل تمويل مُتْحَف جديد في مدينة سانزبورج في النمسا، بما أدى إلى احتياجها لمشروع مبتكر وإستراتيجية جديدة، وقد قامت فكرة المُتْحَف على سلسلة من المنافع المتبادلة بين مؤسسة سولومون آر. غوغنهايم^[٢٤] ومُتْحَف بلباو ومدينة بلباو وإقليم الباسك ككل "شركاء الفوز" كما يوضح الجدول رقم (١) ويحدد هدف المُتْحَف فيما يلي :

يقدم أكبر وأهم مجموعات الفن الحديث المعاصر في العالم والقدرة على التعليم المتنقل في مجال الفنون، وإتاحة الفرصة للوصول إلى تكوين جديد لفهم المعرض وتمويل الفنون.

أن يكون معلماً بارزاً في التصميم المعماري ليعتبر فاصلاً بين عمارة القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين وقد جاء التصميم مزيج من مختلف المواد الصلب والتيتانيوم والحجر والزجاج في تكوين للفن المعاصر .

ب- الفكرة التصميمية: المُتْحَف سلسلة من خطوط وكتل ذات أفواس ملتوية ومتراصة يخلو معظمها من أي سطح مستوي موزعة على ٢٤ ألف متر مربع والحوائط مكسوة من معدن التيتانيوم والحجر المتعرج والزجاج ، ويمثل المُتْحَف كتلة نحوية تكون خلفية

21 - علي عبد الرؤوف: فن عمارة المتاحف وتخطيط المدن كأداة تعليمية، مُتْحَف الفن الإسلامي، الدوحة، دراسة حالة، تواصل نشرة فصلية تتناول قضايا مشروع تطوير جامعة قطر، العدد ١٣، خريف ٢٠١٠، إدارة العلاقات الخارجية، جامعة قطر.

22 - تسمى دولة قطر لتكون مركزاً إقليمياً للتعليم والمعرفة والثقافة لعام ٢٠١٠ والبحث عن هوية خاصة للمدينة تنتسب للمجتمع العربي والإسلامي.

23 - مرت المدينة بأزمات الهوية وتعاقب حروب وفقدان الوحدة الإقليمية (مقاطعات الباسك السبع مقسمة بين منطقتي الحكم الذاتي في أسبانيا - بلاد الباسك ونافارا - وثلاثة في فرنسا).

24 - تأسست المؤسسة Solomon R. Guggenheim عام ١٩٣٧ وتهم بالفن الحديث في العلم كمتحف وعرض وتشمل برامج تعليم ونشر الفنون البصرية وفي عام ١٩٧٠ بدأت في العالمية وانتشرت مجموعتها في البلباو عام ١٩٩٧ ومُتْحَف برلين ٢٠١٣ ومُتْحَف أبو ظبي تحت الإنشاء.

Each constituent museum unites distinguished architecture with great artworks, a tradition that has become a Guggenheim hallmark. Looking to the future, the Guggenheim Foundation continues to forge international collaborations that take contemporary art, architecture, and design beyond the walls of the museum- <http://www.guggenheim.org/guggenheim-foundation>

الصورة التسويقية (Brand Image) وهي الصورة التي تثبت بذهن^[٢٥] الزائر للمكان وغالباً ما تستخدم المباني أو الأنشطة أو الهوية للتعبير عنها أي أنها مزيج من المؤثرات المادية ولا مادية.

أن نجاح المُتْحَف كمبنى ثقافي في القرن الحادي والعشرين يكون في خلال ما يلي :

الإبداع في الفكرة المعمارية.

التشاركية (تعدد الجهات المشاركة في التمويل والإدارة والثقافة).

التنوع في الوظيفة والخدمات.

تأكيد قيمة المواطنين في الثقافة والهوية.

أن يكون جزء من الصورة البصرية والتسويقية للمدينة.

٩- الدراسة التطبيقية: نتناول عرض وتحليل مقارن لأربع متاحف ذات أهمية ثقافية في القرن الحادي والعشرين تشترك في الهدف الوظيفي وهو عرض وحفظ ونشر خصوصية هوية وثقافة المجتمع وتنمية السياحة الثقافية من خلال تكامل الثقافة المادية والمعنوية، ولكن تختلف في الفكرة المعمارية وتأثيرها على المتلقي والمجتمع ككل، وتعرض الدراسة كل من :

التجارب العالمية في متحف الدوحة الإسلامي ومتحف بلباو في أسبانيا.

التجربة المصرية في متحف النوبة والمتحف المصري الكبير .

٩-١ التجارب العالمية: تم اختيارها لأنها تتشابه في كل من الهدف من المتحف وتناول الفكرة المعمارية والعائد من المشروع وتعتبر نقطة تحول في مباني المتاحف التي تشارك في تغيير ثقافة مجتمعاتها .

٩-١-١ متحف قطر الوطني (متحف الفن الإسلامي) :

أ- الهدف من المُتْحَف: تركز الرؤية الثقافية في دولة قطر على بناء وإيجاد متاحف لتحقيق مفهوم مدن المعرفة الناشئة في دول الخليج ويخطط متحف الفن الإسلامي الجديد للدخول في شراكات محلية وإقليمية وعالمية لتعزيز القدرات الثقافية خاصة للأجيال الجديدة الشابة، ويقدم المُتْحَف برنامج تعليمي في جناح المكتبة وغرف للدراسة لإمكانية تقديم محاضرات وندوات وورش عمل للمناقشة .

ب- الفكرة التصميمية: قام المعماري أيو مينغ بي^[٢٦] I.M.Pei و Jeoh Ming Pei باستلهام فكرة المُتْحَف من مسجد أحمد بن طولون ويتكون المبنى من خمس طوابق وجناح تعليمي من طابقين وفي الداخل تقوم الكتلة المكانية حول فراغ مركزي رئيسي تعلوه قبة ضخمة تسمح بمرور ضوء النهار وتأخذ شكل تدريجي تتحول فيه الدائرة إلى شكل ثماني ثم مربع كما في شكل (٢) وشكل (٣).

من الناحية البصرية يقع المُتْحَف على جزيرة اصطناعية شيدت مباشرة أمام كورنيش الدوحة، وبذلك تمكن المعماري من اعتبار المُتْحَف علامة مميزة يمكن رؤيتها من جميع مناطق الخليج ويرتبط باليابسة بجسر علوي، وحرص المعماري على أظهار المُتْحَف كطابع مختلف عن ناطحات السحاب التي تعلو محيط المدينة، وأكد هذه الخلفية المختلفة من داخل فراغ المُتْحَف كرابط بصري

19 -Vangelder Sicco, Alan Malcolm , City Branding ,How Cities Complete the 21st Century ,november2006, WWW.PLACEBRANDS.NET

20 - معماري أمريكي صيني الأصل ولد في شنغهاي عام ١٩١٧ ومن أهم أعماله الجناح الشرقي للمُتْحَف القومي في واشنطن ١٩٧٨ وهرم الوفير ١٩٨٩ وبنك الصين هونغ كونغ ١٩٨٩.

على رافت: عمارة المستقبل، الدورة البيئية، دورات الإبداع الفكري، ثلاثية الإبداع المعماري، المجلد الخامس، مركز أبحاث إنتركونسلت، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٢٦٩.

الإدارة والتشغيل	عرض مجموعة من المجموعات الفنية والدائمة والمؤقتة التي لا يمكن عرضها في نيويورك	المعرفة والدراية والعلامة التجارية المعترف بها دولياً	القوة وراء النشاط الاقتصادي والثقافي الذي تم تجديده توفير فرص جديدة للاستثمار
	رفع قيمة علامة غوغنهايم التجارية استغلال نجاح بلباو (تكرار التجربة)		

٢-٩ التجربة المصرية: يبلغ عدد المتاحف في جمهورية مصر العربية حوالي ٣٥٩ متحفاً، تحتوي على مقتنيات نادرة من الآثار والفنون من كل العصور، وتنقسم المتاحف إلى الأنواع الثلاثة الرئيسية الآتي.^[٢٥]

■ **متاحف الآثار والمقتنيات الأثرية** مثل المتحف المصري الذي أقيم في بداية القرن العشرين، ومتحف الوادي الجديد، ومتحف النوبة .

■ **متاحف الفنون التشكيلية** وتهتم بجمع وعرض أروع أعمال الرسامين والنحاتين والمعماريين ، وقد اتخذت تلك المتاحف في أول نشأتها القصور التاريخية والدور القديمة والمباني ذات الشهرة موطناً لها. مثل متحف النحات المشهور محمود مختار ، ومتحف محمد محمود خليل ، ومتحف محمود سعيد ، ومتحف الفن الحديث .. وعلى جانب آخر هناك متحف لتخليد منازل ومقتنيات المشاهير مثل كرمة ابن هاني [منزل الشاعر أحمد شوقي] ، منزل الأديب طه حسين

■ **متاحف العلوم:** أنشئت لتكون مجمعا لأحياء التاريخ الطبيعي والمجموعات الأثنوجرافية وأعمال الكشوف الجغرافية مثل متاحف الجيولوجيا و متاحف علم الفلك ، المتحف الحربي، المتحف الزراعي ، متحف القطن

التجربة المصرية في المتاحف الحديثة: تعرض الدراسة كل من متحف النوبة في أسوان ومتحف الفن الحضارة الجديد (المتحف الكبير) وذلك لعدة أسباب:

١- تم بناءهما في نهاية القرن العشرين خصيصاً لحفظ التراث المصري الذي يمثل جزء أساسي من هوية الشخصية المصرية العربية الإسلامية.

٢- تُعبر الفكرة المعمارية في كل منهما على خصوصية الهوية والتراث الذي يحتويه المبنى.

٣- يمثل كل منهما نموذج لدور الثقافي والسياحي والتعليمي مكمل لدور المتحف التقليدي.

٤- حصل متحف النوبة على جائزة الأغا خان في الدورة الثامنة ١٩٩٩-٢٠٠١^[٢٦] لمحور العمارة البيئية ذات التفاعل الاجتماعي مع احترام الثقافة والتراث والبيئة وتجربة معمارية متميزة.

٥- تم اختيار فكرة المتحف المصري الجديد من خلال مسابقة عالمية تُعتبر من أهم المسابقات المعمارية نظراً لخصوصية الموقع هضبة الأهرامات بالجيزة .

٢-٩-١ متحف النوبة بأسوان

بصرية لأهم معالم المدينة جسر لاسالبي (بيسونتي دي لاسالبي) Calatrava's footbridge. وتعتمد الفكرة التصميمية على تعدد زوايا الرؤية أو المتحف ذو وجوه مختلفة كما يطلق عليه، ويتضح هذا في كل من الشكل (٤) والشكل (٥) :

■ من جهة النهر يبدو كأنه قارب عائد إلى المدينة الساحلية التي سيبقى فيها .

■ من الجو يظهر كزهرة عملاقة

■ من مستوى النهر يسيطر المشهد العام استوحى المعماري فرانك جيري من الطبيعة تغطية واجهات المتحف بعناصر تشبه أشكال الحيوانات وأخرى من ريش الطيور و حراشف الأسماك ، كما استخدم الأحجار الجيرية لتماثل واجهة الحجر الرملي لجامعة ديوسو المقابلة للمتحف.

ت- **المتحف والمجتمع المحيط:** يمثل المشروع تجربة جديدة في الشراكة في الإدارة والملكية والتمويل المشترك للمبنى ومؤسسة جونغهايم العالمية التي تملك المجموعة الفنية ويتشارك الاستثمار الخاص المسئولة مع القطاع الحكومي ، كما يرمز المتحف لنقل مدينة بلباو إلى العالمية والدولية والدراسة المحلية لسكانها والجذب السياحي والتدريب وتعليم المهنيين في المجتمع التعليمي الثقافي في مجال الفنون .

ث- **العائد من المشروع:** بناء إستراتيجية للبلاد وللإقليم والفرغ و إعادة اكتشاف الاقتصاد الذي كان يقوم على صناعات ثقيلة مثل بناء السفن وصناعة الصلب بعد تعرضه للتراجع ومشاكل اقتصادية ، ولذلك تطلب الأمر الدخول في صناعات جديدة وإعادة إعداد موارد بشرية يحتاجها الاقتصاد الجديد، وقد تطلب ذلك البناء المعرفي من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مما يعني إحياء إستراتيجية لتحويل المدينة و ابتكار طرق بحث جديدة لخلق وتطوير صناعة المتاحف وصناعة الثقافة.

جدول (١) يوضح شركاء الفوز وأدوارهم في كل مرحلة مثل اتخاذ القرارات والتمويل والبناء والإدارة .

ع	شركاء الفوز		المستندة من العلاقة شركاء الفوز في جميع المراحل ذات الصلة
القرار	الوجود في أوروبا	الوجود الدولي	الصيت الدولي
الملكية والتمول	النموذج الأول لمؤسسة دولية	التوصل إلى برنامج جديد من عرض مجموعات فنية (الدائمة والمؤقتة)	
البناء	الارتباط بقيمة العمارة وتوفير ساحات عرض فريدة	الارتباط بالتنمية الحضرية من خلال الثقافة	طلبيعية الصورة التكنولوجية وقيادة التنمية الحضرية
البناء والمراقبة	تأزر المنهج وعمليات التنفيذ		

25 - يسري دعيس: تنمية الموارد البشرية، الملحق المصري للإبداع والتنمية، ط٢، ١٩٩٨، ص ٥٦٨.

26 - سراج الدين إسمايل: التجديد والتأصيل في المجتمعات الإسلامية، تجربة جائزة الأغا خان للعمارة، مكتبة الإسكندرية، أخبار اليوم، ٢٠٠٧، جمهورية مصر العربية ، ص ٥٠٢.

السراقات ووحدات الاتصال بالجمهور مثل مكبرات الصوت والساعات في جميع أرجاء المتحف.

ت- **المتحف والمجتمع المحيط:** أنشئ متحف النوبة ليكون متحفاً نموذجياً يجعل من مدينة أسوان مركزاً ثقافياً يتوسط المنطقة ويخدم سكانها، ويجتذب سياحة للتعرف على ثقافة وفنون النوبة. ويمثل المتحف مكاناً لصون التراث النوبي ومعهداً تعليمياً وبحثياً ودراسياً ويقدم المتحف أنشطة وبرامج تعليمية لأهل النوبة الحاليين بهدف استدامة وتواصل هذا التراث بين الأجيال من كبار السن والشباب مثل :

- نقل مهارات النساء الأكبر سناً للفتيات للتدريب على الحرف التقليدية في برنامج تمكين المرأة
- يتيح لطلبة المدارس التعرف على التاريخ النوبي من خلال وسائل التعليم الثقافية التي يقدمها.
- تشجيع مختلف البحوث التي يجريها الطلبة والباحثون من شتى أنحاء العالم بشأن منطقة النوبة. ويتم ذلك من خلال مركز الدراسات والتوثيق الموجود داخل المتحف.
- نشر جميع المعلومات المتعلقة بالتاريخ النوبي.

٩-٢-٢ المتحف المصري الكبير:

أ- **هدف المتحف:** أول متحف ومركز ثقافي ومركز أبحاث وترميم متخصص في الحضارة المصرية القديمة، وتم وضع حجر الأساس عام ٢٠٠٢ بعد الإعلان عن مسابقة عالمية للتصميم فاز بها المكتب الأيرلندي [28] Heneghan.peng.architects، ومن المتوقع افتتاحه عام ٢٠١٤، وقد كان تاريخ الافتتاح عام ٢٠١٢ [٢٩]، ومساحة المتحف الكلية ١١٧ فدان أرض ومساحة منطقة العرض ستبلغ ٢٥٠٠٠٠ متر مربع من أصل ١٠٠٠٠٠٠ متر مربع هي كل المساحة البنائية.

الموقع هضبة أهرامات الجيزة : وتعتبر نقطة الالتقاء بين الصحراء والأراضي الخصبة ، على مشارف القاهرة متداخلة بين أهرامات الجيزة وحدائق مدينة القاهرة.

ب- **الفكرة التصميمية:** تعبر عن التوحيد بين حدائق مدينة القاهرة ومنطقة الآثار موقع المتحف وتضم أهرامات الجيزة الثلاث الأشهر في العالم، وتتضح الفكرة من خلال عدة عناصر التشكيل والتصميم والتوزيع الوظيفي ومسارات الحركة الأفقية كما يلي:

١- التصميم يعتمد على عمارة الطي [٣٠] في تشكيل المتحف التي تشبه الكثبان الرملية المحيطة بصحراء هضبة الأهرامات .

28- <http://www.hpare.com/heneghan.peng.architects>

شارك في المسابقة ١٥٥٧ معماري من ٨٣ دولة وتعتبر أكبر وأهم مسابقة عالمية وفي تاريخ المسابقات المعمارية، تم تكوين فريق عمل يتألف من مجموعة شركات ومكاتب استشارات هندسية عالمية متعددة التخصصات مثل " Buro Happold " بورو هابولد " architects Hpare " معماري هابارك و " Arup " أروب، انتهت من تقديم خمسة آلاف لوحة رسومات تنفيذية لبناء أكبر صرح مصري لحفظ التاريخ المصري العريق. وهو يضم ٥٠٠٠٠٠ قطعة معروضات بما فيها كلوز تريت غنخ أمون مع إمكانية ارتفاع المعروضات إلى ١٠٠٠٠٠٠ قطعة في المستقبل تمثل ٣٥٠٠ عام من تاريخ مصر القديمة.

29 - هبة رجا الدين: محيط ، نشرت الأرياء ٢٦ مايو ٢٠١٠ .
30- تعتبر من اتجاهات الفكر الاستعاري الموضوعي في التكوين المعماري كما وصفها د.علي رأفت في كتابه "عصارة المستقبل " الدورة البنائية، دورات الإبداع المعماري بأنها الانزياحات والتحويلات والتحويلات والامتدادات ذات أصل ثابت في مكانه ويمثل عملية نشأة البيولوجية من خلال تغيير اتجاه الأشكال الانسيابية مع غموض متعمد وهي من خواص نشأة الكون وصوره المتغيرة، والتصميمات في هذا المجال تمثل الصلابة والحركة والمرونة والاتزان والإستاتيكية والديناميكية وتعتبر عن أزالة الحياة ونهايتها غير المحدودة، وقد شرح ذلك هرمان ألونسو H.Alonso في مداخلته في المتحف المصري الكبير بأسفله ذات الشروط الموجبة المتكسرة والمزاحة اللامعة على رأفت: عمارة المستقبل، الدورة البنائية ، دورات الإبداع المعماري، ثلاثية الإبداع المعماري المجلد الخامس، مركز أبحاث إنتركونسلت، الطبعة الأولى، القاهرة ٢٠٠٧، ص ٢١٠ .

أ- **الهدف من المتحف:** تم إنشاء المتحف ليكون مركزاً [٢٧] أثرياً وثقافياً وفولكلورياً لجميع الآثار المنقولة من منطقة النوبة أي يضم التراث الثقافي المادي وغير المادي لسكان إقليم النوبة بهدف حفظ وتعريف الأجيال الجديدة من النوبيين والمصريين بالعادات والتقاليد والفنون الخاصة بتاريخ الحضارة النوبية القديمة، مما يضيف على المتحف أهمية ليكون مركزاً للتسجيل والبحث في الحضارة والتراث النوبي لجميع الباحثين من مختلف دول العالم.

ب- **الفكرة التصميمية:** تعتمد على التوافق البيئي بين الموقع والمبني ، فالموقع على امتداد سلسلة التلال الجنوبية الغربية بين نهر النيل والطريق الرئيسي المؤدي لمطار أسوان على ربوة مرتفعة من الحجر الرملي وصخور الجرانيت التي تشكل مستويات كونتورية ذات تكوينات مميزة في مدخل مدينة أسوان ليكون المتحف بالقرب من المناطق الأثرية والطريق العام.

وصف المتحف على النحو التالي:

■ تبلغ المساحة الكلية للمتحف ٥٠٠٠٠٠ م مسطح حوالي ١١ فدان.

■ المساحة المبنية للمتحف ٧٠٠٠ متر مسطح حوالي ١٤ % من المساحة الكلية

■ المساحة المحيطة لتنسيق الموقع والعرض المكشوف حوالي ٤٣٠٠٠ م

■ المساحة المخصصة للعرض الداخلي ٢٣٥٠٠ م

■ مساحة المخازن وترميم المعروضات ٢١٠٧٥ م

■ مساحة البحث العلمي ٢٣٤٥ مساحة الخدمات الإدارية ٢٣٣٠ م

■ المساحة المخصصة للجمهور والخدمات العامة ٢٣٧٠ م.

■ اعتمد التصميم على المعالجة البيئية وتشكيل الكتلة البنائية لتكون منخفضة في الارتفاع للحفاظ على خط السماء الطبيعي، والمنطقة الأثرية المحيطة، و توظيف التراسات الخارجية لتتوافق مع التكوينات الصخرية المترددة المناسيب كما في معبد الدير البحري، كما في الشكل (٦) الذي يوضح مدخل المتحف من الخارج، وفي الشكل (٧) لقطة داخلية للمتحف وتظهر السلالم لمعالجة طبيعة الموقع وتستوحي الفكرة من معبد الدير البحري.

■ العرض الخارجي يحتوي على نماذج من المقابر الصخرية والكهف والمجرى المائي الذي يمثل صورة نهر النيل وشلالاته وانحداره، كما يضم أيضاً نموذج للبيت النوبي.

■ عناصر المتحف الدور الأرضي يتم الوصول إليه عبر قاعة عرض مؤقتة وبه قاعة المحاضرات وحجرة كبار الزوار والمكاتب الإدارية.

■ الجزء التعليمي يشمل فصول وحجرة طعام و إدارة وكافتيريا ومسرح مدرج.

■ مدخل الخدمة ويؤدي إلى خدمات الشحن والتوزيع وحجرات الصيانة والتكييف والكهرباء ومعامل الترميم.

■ تجهيزات المتحف تم التجهيز بأجهزة تكييف مركزي محددة درجة الحرارة والرطوبة المناسبة داخل المتحف وتوفير وحدة تحكم في أنظمة الإنذار والإطفاء والمساعد ووسائل الحماية من

27- بدأت فكرة حفظ تراث النوبة في عام ١٩٦٠ في واحدة من حملات منظمة اليونسكو لحث المجتمع الدولي لإنقاذ آثار النوبة من الغرق بسبب ارتفاع منسوب المياه بعد بناء السد العالي وتم جمع القطع الأثرية المحفوظة الآن في المتحف التي تمثل جسر بين مختلف حضارات أفريقية وشرق أوسطية، وبدأت فكرة إنشاء المتحف بالترعات من الدول أعضاء المنظمة وأفتتح المتحف عام ١٩٩٧ م من تصميم الاستشاري العام المكتب العربي للتصميمات والاستشارات الهندسية - المعماري محمود الحكيم ، د. بيدرو راميز، د. فيريك مايستر- مكتب د. ماهر استينو د. ليلي المصري.

يقع إقليم النوبة جنوب الجمهورية ويخترقه نهر النيل وتعرف بمنطقة النوبة المصرية وقد وصلوا إلى مستوى حضاري منذ القرن الخامس قبل الميلاد.

■ متحف النوبة الحفاظ على هوية أهل النوبة الحاليين (استدامة الهوية والثقافة والتراث)، وقد سعت منظمة اليونسكو لتحقيق الفكرة وتمويل المتحف لحفظ هذا التراث بعد غرق الكثير من المعابد أثناء بناء السد العالي بأسوان منذ عام ١٩٦٠.

■ المتحف الكبير المصري تأكيد استمرار هوية مصر الفرعونية وتفعيل الميزة النسبية في تاريخ مصر القديم .

٢- **الظهور في الصورة الذهنية:** تحققت من عدة عوامل الموقع والفكرة المعمارية والتشكيل البصري والطابع المعماري حتى تكتمل الصورة البصرية مع الصورة الذهنية للمدينة والمتلقي :

أ- **متحف الدوحة ومتحف البلباو اشتراكا في خصائص الموقع التالية:**

■ أن يكون في وسط المدينة وعلى سطح مائي ويختلف في الشكل والطابع عن المباني المحيطة.

■ ركز متحف الدوحة على تعدد المداخل لكسر حاجز الرهبة من مباني المتاحف وعرض الهوية الإسلامية الفنية، وهو تفكير ناجح للمصمم، بعكس ما تم في متحف البلباو مدخل المتحف عن طريق جسر للمشاة لتأكيد مفهوم عبور الجسر الزمني والمكاني، والمدخل الخاص بالرحلات مدخل خلفي غير آمن مما ساهم في البعد النفسي لسكان المدينة عن المتحف، ويعتبر مزار خاص للسياح والمهتمين بالفن والثقافة فقط.

■ يعتبر المبنى في كل من متحف الدوحة ومتحف البلباو معلم سياحي وبصري يعبر عن هوية المدينة الحالية والمستقبلية، خاصة مع تعدد زوايا الرؤية خاصة في متحف بلباو الذي يختلف في الشكل من زهرة في الجو وقارب من النهر.

ب- **متحف النوبة والمتحف الكبير المصري:**

■ اشتراكا في وجود المبنى خارج المدينة وتداخل التصميم مع طبيعة الموقع المتدرجة لوجود خطوط الكنتور، ومما يعني عدم الاستفادة من فكرة الصورة البصرية المكتملة للمدينة .

■ سهولة الوصول للمبنى: في متحف النوبة ساهم المدخل المشابه لمنزل البيت النوبي في الإحساس بالحماية والانفتاح بعد ذلك على الرؤية المفتوحة فراغ الداخلي من خلال خطوط الكنتور.

■ المتحف الكبير المصري الفكرة المعمارية تعتمد على خصوصية الموقع في التصميم والتشكيل مثل تلاقي الحضارة القديمة وحداثة الحاضر في المبنى ودمج مسار الحركة التصاعدي لتمثل الرجوع في رحلة الزمن وحركة الضوء، ومن المتوقع توفير وسائل وصول نظراً لمشاكل المرور في مصر، وقد بدأت بالفعل خطة تنمية حضرية وتنظيم حركة المرور في منطقة المتحف، أما المسار الداخلي في المتحف يمثل حركة الزمن العكسي في شكل نهر النيل.

■ تأثير المتحف على المدينة أعتمد في متحف النوبة على تأثير الوظيفي أكثر من التأثير البصري، وفي المتحف المصري لم يتضح بعد هذا التأثير عدم اكتمال المبنى.

٣- **الفكرة المعمارية: اعتمدت على الاستعارة الموضوعية من التاريخ أو من الطبيعة .**

■ متحف الدوحة تم الاستلهام من مسجد أحمد ابن طولون في مصر في الفكرة والتشكيل والطابع .

■ متحف البلباو تم الاستعارة من الطبيعة مع التفكيك في الشكل وعرض التصادم بين الكتل والمستويات والتباين والتنوع في الشكل ومواد البناء والمقياس مما يؤكد التفرد والاختلاف عن الواقع المحيط والزمن الوظيفية.

■ المتحف المصري اعتمدت الفكرة على استلهام حركة الكتبان الرملية من الموقع وحركة الضوء والظل والظلال لتمثل الزمن من خلال عمارة الطي والأسطح المسطحة المركبة التشكيل والزخارف من الرسومات المصرية لدخول الضوء .

٢- الضوء الذي يمثل شمس الحضارة المصرية التي أضاعت العالم القديم وتحقق في دمج كل عنصر من المبنى هندسياً و معمارياً لتعكس الضوء الذي يمثل بزوغ الحضارة المصرية على الأرض في تصميم تصاعدي ليصل لموقع الأهرامات.

٣- تبدأ رحلة الدخول بحركة تصاعدي تعتمد على حركة الضوء في تحديد مسارات الحركة داخل الفراغ من خلال الإضاءة الطبيعية وتوزيع الإضاءة على الحوائط من الداخل للخارج عبر سلالم تمثل السفر عبر الزمن وتاريخ مصر القديم

٤- يمثل نهر النيل المسار الرئيسي الأفقي لإتته الشريان الأساسي للحياة في مصر وارتبطت الحضارة المصرية القديمة به.

٥- توظيف منطقة الأهرامات المفتوحة لتكون الفراغ الترفيهي والعرض المفتوح، ومن المتوقع أن يكون العرض المتحف في سيناريو حسب الحقب الزمنية، وتغطي تاريخ مصر ونظام إدارة الدولة والتي تتمثل في تاريخ الأسرات الفرعونية والطقوس والمعالم التاريخية فيها وتصوير الحياة اليومية وثقافتها وفنونها، ويتم ذلك من خلال اختيار اتجاه الرحلة المتحفية بمساعدة قاعدة البيانات وقد تم تخصيص فراغ لتمثال رمسيس الثاني .

ث- المتحف و المجتمع: يشمل المتحف جزء تعليمي وترفيهي ومناخ مخصصة مثل:

■ متحف مجموعة مقتنيات توت عنخ أمون ومتحف مراكب الشمس وعروض تصويرية تعليمية يمكن تحميلها إلكترونياً للزوار

■ متحف الأطفال ومركز لمحاضرات وعروض مسرحية و أوبرالية.

■ مركز عالمي للبحوث العلمية وتدريب الكوادر البشرية العاملة في مجال المتاحف والفصول التعليمية لتدريس تاريخ وفنون الحضارة القديمة.

■ ورش للحرف والصناعات اليدوية التي أتقنها الفراعنة أكبر مكتبة مخصصة في علم المصريات.

■ المنطقة الترفيهية تمثل مساحة ٢٥ فدان من الخدمات وحدائق العامة والمناطق الترويحية تتاح على مدار ٢٤ ساعة يومياً بما فيها من متنزهات مشكلة من الكتبان الرملية وحدائق منسقة بالنباتات والزهور الفرعونية وحديقة المعابد التي تحتوي على التماثيل الفرعونية الكبيرة.

يوضح الشكل (٨) الفكرة المعمارية للمتحف وعرفتها بالموقع ومنطقة الأهرامات، والشكل (٩) يوضح لحظة داخلية في المتحف ويظهر انعكاس الضوء في الفراغ كما تظهر الزخارف على الجدران الخارجي لتشبه نقوش المعابد، وفي الشكل (١٠) يوضح الساحة الخارجي والمنطقة المفتوحة.

١٠- **المنافسة والتحليل:** من العرض السابق للتجارب المتحفية نلاحظ التقارب بين كل من تجربة متحف الدوحة ومتحف البلباو في الهدف من المتحف والفكرة المعمارية واختيار الموقع وذلك لاستعانة كل منهما بالخبرة العالمية، أما التجربة المصرية قد تشابهت أيضاً في تجربة متحف النوبة مع المتحف المصري لتكرار نفس المسؤولين والجهات المشاركة مثل وزير الثقافة ومنظمة اليونسكو في حالتين ويوضح ذلك التحليل التالي:

١- **الهدف من المتحف :** اشتركت التجارب في أن المتحف معلم ثقافي حديث متميز بصرياً ووظيفياً، لكن مع الاختلاف في المعنى كما يلي:

■ متحف الدوحة يهدف لإثبات الهوية الإسلامية في مجتمع حديث تاريخياً وثقافياً.

■ متحف بلباو يهدف لتأكيد الهوية المستقبلية للمدينة " المدينة صانعه الثقافة والفن" للخروج من شكل المدينة الصناعية التقليدية أي البحث عن هوية جديدة.

المفتوح الذي يقدم التراث الموسيقي وأغاني الفولكلور النوبي وبرامج التدريب، ومن المتوقع تحقيق ذلك في متحف المصري الكبير.

٣- الاستفادة من ظاهرة البلباو باعتبار المتحف مؤسسة ثقافية وعلامة مميزة ساهمت في خروج المدينة من أزمتها الاقتصادية وأصبحت المدينة معلم سياحي عالمي قد يكون مدخلا لتنمية الشاملة للمدن المتوسطة ذات الموارد التاريخية والثقافية مثل مدينة الإسكندرية خاصة لوجود بنية أساسية ثقافية فيها مثل مكتبة الإسكندرية وبعض المتاحف المتوسطة الشهيرة لتكون نواة لتحقيق مفهوم مدن المعرفة.

٤- قيمة المواطن وتأكيد الهوية أن نجاح المتحف كمؤسسة ثقافية ومبنى ذو رمزية تعبر عن الهوية يعطي قيمة للمواطن خصوصا في حالات تعدد الهوية مثل متحف النوبة والمتحف المصري في مصر أو متحف الدوحة الإسلامي الذي يسعى لتحقيق الهوية الإسلامية في مجتمع حديث زمنياً وتعدد فيه الجنسيات الوافدة من خلال العمل أو السياحة .

٥- تسويق المدينة يعتبر مدخل توظيف المباني الأيقونة المتعددة الوظائف (خاصة في مجال الثقافة والتعليم أو الترفيه) في تطوير الصورة البصرية للمدن من المداخل الهامة في برامج التنمية السياحية والتنمية الحضرية ومصر من البلاد التي تحتاج لهذه النوعية من المباني لتنشيط السياحة وخلق فرص عمل تعتمد على تاريخ وتراث مصر المتعدد الهويات والثقافات .

٦- التعداد الوظيفي في المتحف يجعل منه ملتقى ثقافي تعليمي ترفيهي يساهم في جذب الجماهير خصوصا في مصر لأننا في بلد أغلب شعبه من الشباب الذي لم يعتاد على ارتياد المتاحف ، ويحتاج لإعادة اكتشاف هويته وجذوره المصرية والإسلامية خاصة بعد ثورة ٢٠ يناير ٢٠١١ وظهور بعض محاولات طمس الهوية المصرية القديمة مما قد يعرقل استكمال الأعمال في المتحف المصري الكبير خصوصا بعد ظهور محاولات تشكك في هوية وتفسير الفكرة المعمارية.

المراجع :

١. احمد أبو زيد :الظاهرة الإبداعية، مجلة عالم الفكر ، المجلد الخامس عشر العدد إينابر -فبراير -مارس ١٩٨٥ .
٢. أحمد أبو زيد: هوية الثقافة العربية ، الهيئة المصرية للكتاب ، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠١٣ .
٣. القادر: فن المتاحف ، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠١ .
٤. اسماعيل سراج الدين : التجديد والتأصيل في المجتمعات الإسلامية ، تجربة جائزة الأغا خان للعمارة ، مكتبة الإسكندرية ، أخبار اليوم، ٢٠٠٧، جمهورية مصر العربية.
٥. أنطوني كينج :الثقافة والعولمة والنظام العالمي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٥ .
٦. جووست سمايرز: الفنون والآداب تحت ضغط العولمة ، ترجمة طلعت الشايب ،المجلس الأعلى للثقافة ،العدد ٩٠٩ ،الطبعة الأولى،القاهرة ،٢٠٠٥ .

٤- اشتركت التجارب المتحفية في العرض والحفظ المتحفي التقليدي والتكامل مع البرامج التعليمية والثقافية والترفيهية والسياحية من خلال قاعات التدريس والندوات والتدريب والتعليم الخاص بكل متحف والمناطق المفتوحة والترفيهية واستخدام التوصل التكنولوجي الحديث والعرض المرئي وشبكات المعلومات والتوثيق الإلكتروني ووجود المسرح ،كما في متحف النوبة الذي يقدم الفولكلور النوبي من موسيقى وأغاني .

٥- شركاء التنمية الحضرية: ساهم المتحف في كل تجربة في برامج التنمية الشاملة وفي محاولة الخروج من الأزمة الاقتصادية كما في مشروع متحف البلباو من خلال المحور الثقافي والسياحي والحضري في توفير البنية الأساسية لكل محور منهم في شراكات للتنمية مثل التعاون مع مؤسسات عالمية للتمويل والإدارة أو ما يسمى [شركاء الفوز والتواجد الدولي الثقافي] وتوفير شبكات طرق الارتقاء بالموقع المحيط توفير فرص عمل متخصصة، ووجود مراكز بحثية وتدريب متخصص ومكتبات عامة ومباني ثقافية ملحقة وتسويق المدينة سياحياً وثقافياً.

١١- النتائج والتوصيات :

تستنتج الدراسة البحثية أن الصورة البصرية أصبحت من العناصر المكملة لمباني المتاحف الحديثة وتتضح من خلال ما يلي:

- ١-الصراع الكتلني الوجداني Romantic Dramatic Forms ومحاولة المزج بين النقصين مثل [الماضي والحاضر] كما في متحف الدوحة والمتحف المصري الكبير ومتحف النوبة أو بين [الحاضر والمستقبل] في متحف الفن لجونجهام.
- ٢- التضاد في الطابع المعماري التقليدي والحديث أو بين النور والظلام والسماء والأرض بحيث يكون الرحلة فيها توافق وتناغم زمني.
- ٣- المشاركة في بناء شخصية المدينة [الصورة الذهنية] من خلال الدمج مع التكوين الفيزيقي للمدينة والمعنى الاجتماعي والتاريخي للمتحف وضح في متحف الدوحة ومتحف جونجهام من خلال التفرّد في التشكيل ومتحف النوبة بساطة التشكيل أكثر من المتحف المصري لكونه خارج مدينة القاهرة.
- ٤- حداثة اختيار وملائمة الموقع والجاذبية البصرية في كل الحالات يكون له أهمية في ظهور المبنى وقراءه رمزية التشكيل وتحقيق الفكرة التصميمية في الصورة ولكن بدرجات قد يكون أكثرها تأثيراً في متحف جونجهام ثم متحف الدوحة والمتحف المصري وأخيراً متحف النوبة من خلال توظيف وضع الأبعاد المعمارية (تشكيل الأفقي والواجهات والارتفاعات والمسارات الحركة الأفقية واستخدام الإضاءة والنور والظلال والمياه).

توصيات الدراسة البحثية:

- ١-تحتاج مباني المتحف في مصر للتغير في وظيفة المتحف من الدور التقليدي في حفظ وعرض التراث ليكون علامة بصرية Landmark تساهم في تشكيل الصورة البصرية والتسويقية للمدينة باعتبارها من مباني محركات الإبداع والابتكار الحضري.
- ٢-أهمية دراسة علاقة المتحف بالمجتمع وأوضحت الدراسة أن متحف جونجهام رغم تأثيره على المدينة عالمياً ولكنه انفصل وجدانياً عن المجتمع المحيط وسكان المدينة لأنه لا يعبر عن هوية المجتمع المحيط، ولكنه يستحدث هوية مستقبلية قد تحدث باعتبار أن مدينة بلباو مدينة صناعية ،وقد يكون هذا بسبب أن المتحف لا يحتوي تاريخ أو فن أو هوية المدينة ، ولكنه يُعتبر مركز ثقافي عالمي للخاصة ومعلم سياحي في المدينة . وهذا ما تم إدراكه في متحف الدوحة بمحاولة التقرب للمجتمع المحيط من خلال تعدد المداخل الأمانة وتشجيع الدخول المجان خصوصا للأنشطة التعليمية والثقافية، وقد حقق متحف النوبة جذب ثقافي من خلال المسرح

Yigitcaular & V. Koray (eds.), IGI Global Publishing, USA.

19. Kevin Lynch: the Image of the City
Cambridge, M.I.T. Press, 1960. Shiner Larry:
Architecture vs. Art: The Aesthetics of Art Museum ,
published Contemporary Aesthetics volume 5,
October 1, 2007

20. New house Victori:, Towards a New
Museum [New York Monacelli Press, 2006.

21. Taylor Primitive Culture, 1871, 5th ed. 1913

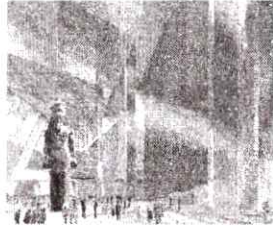
22. Vangelder Sicco , Alan Malcolm , City
Branding , How Cities Complete the 21st Century
, november 2006, WWW.PLACEBRANDS.NET

23. <http://www.guggenheim.org/guggenheim-foundation>

24. <http://www.hparc.com>

heneghan.peng.architects: Official website of

25. <http://www.contempaesthetics.org/newvolume/pages/article.php>



٧. سمية حسن مصطفى محمد، محمد عبد القادر: فن المتاحف ، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠١.

٨. رولان أربان Roland Arpin المدير التنفيذي لمتحف كوبيك للحضارة - كوبيك، ١٩٩٢

٩. علي رأفت: عمارة المستقبل، الدورة البيئية ، دورات الإبداع الفكري، ثلاثية الإبداع المعماري، المجلد الخامس ، مركز أبحاث إنتركونسلت ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ٢٠٠٧ . على عبد الرؤوف : فن عمارة المتاحف وتخطيط المدن كأداة تعليمية - متحف الفن الإسلامي - الدوحة - دراسة حالة - تواصل نشرة فصلية تتناول قضايا مشروع تطوير جامعة قطر ، العدد ١٣ إدارة العلاقات الخارجية ، جامعة قطر، ٢٠١٠.

١٠. فرانشيسكو جافيري كاريللو : مدن المعرفة المداخل والخبرات والرؤى ، ترجمة خالد على يوسف ، عالم المعرفة ، أكتوبر ٢٠١١ العدد ٣٨١ - دولة الكويت

١١. فريدريك جيمسون ، ماساو ميوشي : ثقافات العولمة ، المجلس الأعلى للثقافة ، العدد ٦٦٨ ، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٤.

١٢. نسرين رفيق لحام: التخطيط السياحي للمناطق التراثية- دار النيل، القاهرة، ٢٠٠٧. يسري دعيس: تنمية الموارد البشرية ، الملثقي المصري للإبداع والتنمية ، ط٢ ، ١٩٩٨ .

١٣. هبة رجاء الدين : مجلة محيط ، ٢٦ مايو ٢٠١٠ .

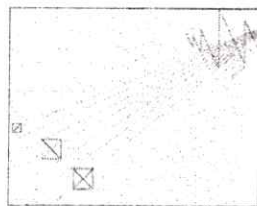
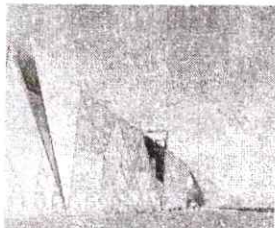
١٤. متاحف المدينة : هل لدينا دور في تشكيل المجتمع العالمي ، جاك لومان Jack Lonman " Intercultural Dialogue : UNESCO Culture Sector website: www.unescvo.org/culture

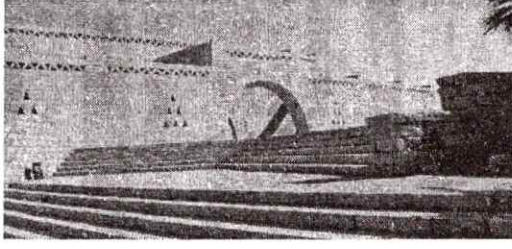
١٥. مجلة المتحف الدولي : الحياة الحضارية في المتاحف - مجلة فصلية ، العدد ٣٢١ ، سبتمبر ٢٠٠٦.

١٦. مجلة البناء العربي: أهم ١٠ مشروعات المتحف المصري الكبير ، العدد الخامس عشر ، السنة الرابعة، ٢٠٠٩.

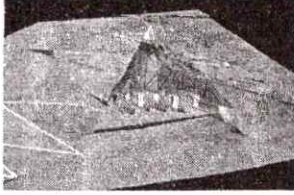
١٧. دليل علمي : إدارة المتاحف اليونسكو ، مجلس المتاحف الدولي [الأيكوم] ICOM -International Council of Museums ، باريس ، فرنسا، ١٩٩٢.

18. Alexander, Mary. E.: Museums in Motion: An Introduction to the History and Function of Museums". AltaMira Press; 2edition. 2008. Alraouf, Ali A. "Emerging Middle Eastern Knowledge Cities: The unfolding story" in "Knowledge Based Urban Development: Planning and Application in the Information Era" .Tan

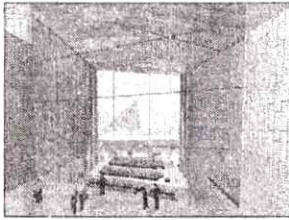




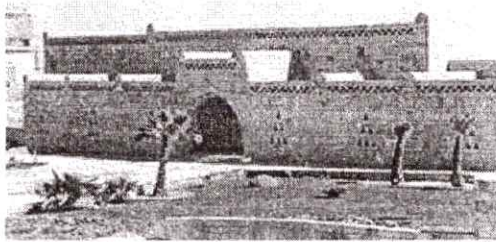
شكل مدخل (٦) متحف النوبة بأسوان



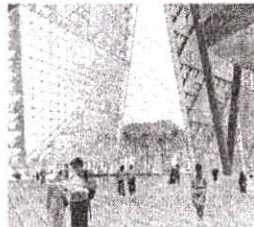
شكل (٧) استخدام السلالم مع خطوط الكنتور



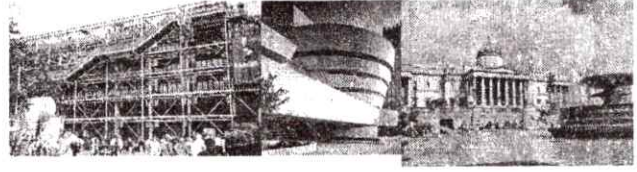
شكل [٨] يوضح الفكرة المعمارية للمتحف الكبير



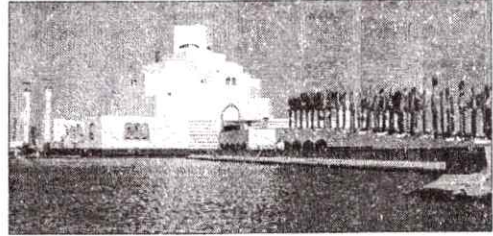
شكل (٩) لقطة لساحة الخارجية وشكل الواجهة من الخارج وتتضح الرسومات ذات التأثير المصري القديم



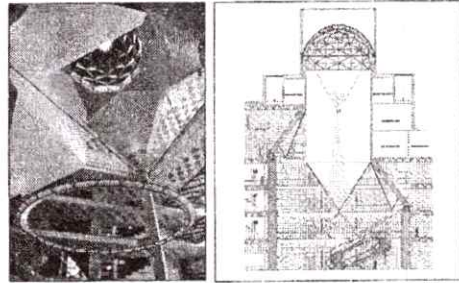
شكل (١٠) لقطة داخلية و أخرى خارجية في المتحف وتوضح دخول الضوء في المبنى وعلاقة المبنى بالأهرامات.



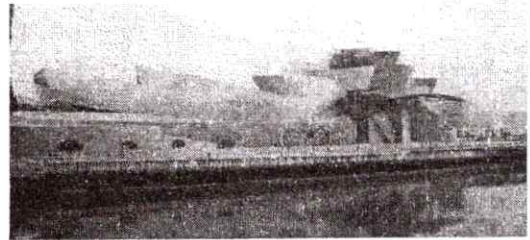
شكل (١) التغيير في الطابع المعماري للمتاحف بداية من القرن الثامن عشر وحتى القرن العشرين بالترتيب المتحف الوطني بلندن عام ١٨٢٤م ثم متحف جونجهام بنيويورك لفرانك لويد رايت عام ١٩٥٦ ثم متحف ومركز بومبيدو بباريس عام ١٩٧٧.



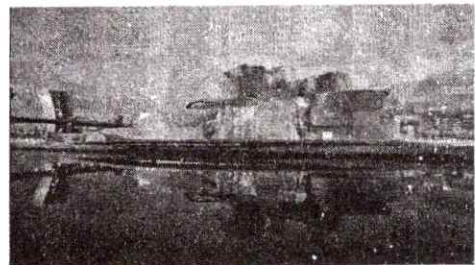
شكل (٢) متحف الفن الإسلامي بالدوحة قطر



شكل (٣) قناع داخلي في متحف الفن الإسلامي



شكل (٤) لقطة لمتحف جونجهام بلباو - أسبانيا



شكل (٥) لقطة لمتحف جونجهام بلباو - أسبانيا

